

96793 - القراءة على الماء للرقية وتسخينه لبرودة الجو

السؤال

أنا شاب مسلم مصاب بنوع من أنواع السحر؛ فيما يخص الرقية بالقرآن فهل بإمكانني قراءة الآيات القرآنية بنفسني على الماء، وهل يجب التجرد من كل الملابس عند الاغتسال، وأخيرا هل يجوز تسخين الماء قليلا لبرودة الجو؟

الإجابة المفصلة

أولا:

نسأل الله تعالى أن يشفيك ويعافيك ويصرف عنك ما تجد.

ثانيا:

يجوز أن تقرأ على الماء، وتشرب منه وتغتسل، وقد سبق بيان هذا وبيان ما يقرأ لعلاج السحر في الجواب رقم (12918) وما أشرت إليه من القراءة بنفسك على الماء، وفي صحيح البخاري (5735) ومسلم (2192) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمَعْوَذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا. [قال معمر] فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ كَيْفَ يَنْفُثُ قَالَ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: وقوله: "في المرض الذي مات فيه"، ليس قيذا في ذلك؛ وإنما أشارت عائشة إلى أن ذلك وقع في آخر حياته، وأن ذلك لم ينسخ. اهـ

ثالثا:

لا يجب التجرد من الملابس حال الغسل، سواء كان غسلا للرقية أو كان غسلا من الجنابة ونحوها، والمعتبر هو وصول الماء إلى الجسد.

وقد كان عثمان رضي الله عنه يغتسل دون أن ينزع ثوبه، لشدة حيائه رضي الله عنه. رواه أحمد (543) بإسناد حسن. وقد ترجم الإمام البخاري في كتاب الغسل من صحيحه: باب: مَنْ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَخَدَهُ فِي الْخُلُوةِ، وَمَنْ تَسَتَّرَ فَالْتَّسُّتُرُ أَفْضَلُ. وَقَالَ بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "ودل قوله أفضل على الجواز [يعني: جواز أن يغتسل عريانا]، وعليه أكثر العلماء" انتهى. ولا حرج في تسخين الماء، والقراءة عليه.

والله أعلم.